

## محاضرات في العقيدة والدعوة-04-مجالس شهر رمضان -

### 10 | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان مجالس شهر رمضان الاول. بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. لا شك ان شهر رمضان شهر يفرح به المؤمن. ولماذا لا يفرح وهو شهر كله خيرات وبركات وطاعات  
والمؤمن بحاجة الى الاعمال الصالحة وبحاجة الى ما يدخله الجنة وينجيه من النار. والمؤمن لا يخلو من سيئات ومن خطايا ومن  
ذنوب. فيكفر الله - 00:00:17

في هذا الشهر عنه جميع ذنوبه وخطايه اذا تاب واستغفر واناب الى الله عز وجل وكيف لا يفرح به المؤمن وهو شهر خزينة عظيمة  
في عمره لان الايام خزاين يودع فيها الناس - 00:00:47

اعمالهم واعظم خزينة يودع المؤمن فيها اعماله هو هذا الشهر. الذي جعل الله صيامه فرضا الامة وركنا من اركان الاسلام وتخصيص  
هذا الشهر لهذا الركن العظيم من اركان الاسلام دليل على فضل هذا الشهر ومكانته عند الله عز وجل. حيث خصه بانزال القرآن فيه -

00:01:07

قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان شهر رمضان خص ايضا بقيام لياليه بصلاة  
التراويح والتهجد اكثر من غيره فهو شهر سن النبي صلى الله عليه وسلم لامته قياما. فقال من قام رمضان ايمانا - 00:01:37

احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. قال عليه الصلاة

والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:02:07

من ذنبه فهذه خيرات عظيمة يغتنمها المسلم ربما يكون المسلم قبل دخول رمضان منشغلا بامور الدنيا وطلب الرزق ولا يلام بطلب  
الرزق لكن الانشغال الكثير عن ذكر الله والانشغال عن طاعة الله هذا هو المذموم. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم

عن ذكر الله - 00:02:27

ان كان الانسان يكون له اموال ويكون له تجارة وبيع وشراء وطلب رزق لكن لا يغفل عن ذكر الله عز وجل. يذكر الله في اي مكان

بالتسبيح والتلهيل والتكبير والاستغفار والتوبة واعظم ذكر لله انه اذا - 00:02:57

احالت الصلاة المفروضة يأتي الى المسجد ويؤديها مع الجماعة ثم يرجع الى عمله قال سبحانه وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع

ويذكر فيها اسمك. سبحوا له فيها بالغدو والاصل. رجال لا تلهيهم - 00:03:17

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من

فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب. فالمسلم لا يغفل عن ذكر الله - 00:03:37

ولا يتشاغل ويتهاون باداء الفرائض. في اوقاتها. مع الجماعة. فانها هي رأس ما له. وهي رأس عمله واول ما يحاسب عنه العبد يوم

القيامة من اعماله صلاته. فان قبلت قبل سائر عمله - 00:03:57

وان ردت رد سائر عمله. لانها عمود الاسلام. فيحافظ المسلم على صلاته مع الجماعة ويرى يرتاد المساجد في اليوم والليلة خمس

مرات ذهابا وايابا تكتب له خطواته. ذاهبا الى المسجد وارجعا منه - 00:04:17

كل خطوة يرفع له بها درجة وتحط عنه بها خطيئة. وجلوسه في المسجد لانتظار الصلاة صلاة يكتب له اجر المصلي وهو جالس يكتب له اجر المصلين. اذا كان ينتظر الصلاة والملائكة تستغفر له - [00:04:37](#)

فكيف المسلم يغفل؟ فهناك عبادات ولله الحمد تتكرر في اليوم واللييلة خمس مرات. في كل السنة وفي كل في كل العمر فما بالكم بمسلم يحافظ على الصلوات الخمس في اليوم واللييلة خمس مرات - [00:04:57](#)

ويتردد الى المسجد ويؤديها مع الجماعة. هذا فضل عظيم. خير كثير. فاذا زاد على ذلك بالنوافل وزاد على ذلك بذكر الله والتسبيح والتهليل والتكبير وتلاوة القرآن فهي خيرات تضاف الى الى - [00:05:17](#)

خيرات ثم اذا جاء شهر رمضان وصامه تكاملت اركان الاسلام في حقه يشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت ان استطاع اليه سبيلا - [00:05:37](#)

تكاملت اركان الاسلام. وما زاد عن هذه الاركان فهو مكملات. ومتممات. وزيادة خير في في عمل المسلم الخيرات كثيرة ولكن المصيبة الغفلة الغفلة عن ذكر الله والاشتغال عن ذكر الله وكون - [00:05:57](#)

لا يتنبه الا اذا جاء شهر رمضان فيجتهد في رمضان ويقبل على الطاعة ثم اذا خرج رمضان قال عاد الى الغفلة والى الانشغال والى هذا نقص عظيم مفروض ان المسلم دائما وابدا يكون على صلة بالله عز وجل - [00:06:17](#)

ليكون رمضان زيادة خير له ورفعته له. ما يقتصر على تكفير سيئاته فقط بل يكون زيادة خير. ورفعته رفعة درجات خيرات فعلى المسلم ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة التي تتكرر عليه في اليوم واللي - [00:06:37](#)

ليلة تتكرر عليه كل اسبوع في صلاة الجمعة. اه تكرر عليه كل سنة شهر رمضان. في العمر الحج والعمرة وما زاد فهو تطوع فالمجال مفتوح للمسلم. لكن الله جل وعلا خفف علينا بالواجبات. خفف - [00:06:57](#)

علينا بالواجبات وفتح لنا الباب في الطاعات والمستحبات لنأتي منها ما تيسر لنا اما الفرائض لابد من ادائها ولا تقبل النوافل حتى تؤدي الفرائض. لانه لا يكون هناك ربح الا اذا كان هناك رأس مال - [00:07:17](#)

ورأس المال هو الفرائض. قال قال الله تعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترطته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي - [00:07:37](#)

يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددي في قبض روح عبدي المؤمن. فيكره الموت واكره مساءته - [00:07:57](#)

ولابد له منه. فهذا دليل على ان الله جل وعلا ذو فضل على العالم. ذو فضل على عباده المؤمنين فتح لهم ابواب الخير وكرر عليهم شهر رمضان كرر عليهم صلاة الجمعة كل اسبوع كرر عليهم الصلوات الخمس في اليوم واللييلة لان - [00:08:17](#)

هذه فرائض تقربه الى الله سبحانه وتعالى. فلو انه غفل عن الله ولم يتصل بالله لضاع. ولكنه اذا ارتبط بهذه الفرائض واداها وزاد عليها ما تيسر من النوافل ثم جاءه شهر رمضان واستغله بطاعة الله فهذا - [00:08:37](#)

مؤمن اراد الله به الخير نسأل الله عز وجل ان يوفقنا وياكم لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وانهارا من خمر اللذة للشاربين بشراب نجس مذهب للعقل مفسد للدنيا والدين ولذة النظر الى - [00:08:57](#)

وجه العزيز الرحيم بالتمتع برؤية الوجه القبيح الدميم وسماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والغناء والالخان بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. في هذا الكلام الذي سمعناه هذا - [00:09:17](#)

كلام الذي ساقه المؤلف عن ابن القيم رحمه الله في تفاوت في هذه الدنيا. فالناس لابد ان يعملوا في هذه الدنيا. لا احد يبقى معطلا. عن العمل ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فاما - [00:09:37](#)

اهل السعادة فيعملون بعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيعملون بعمل اهل الشقاوة. فالناس متفاوتون في سعيهم كما قال تعالى ان سعيكم لشتى. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [00:10:07](#)

فسنيسره للعسرى. الله جل وعلا خلق الجنة والنار. وجعل للجنة اسبابا توصل اليها بالاعمال الصالحة ووفق لها من شاء ممن اراد بهم

الرحمة واختارهم لعبادته. اللي هو جنته. وخلق للنار اهلا وجعل - [00:10:37](#)

اسبابا توصل اليها وهي الذنوب والمعاصي والسيئات. فالانسان في هذه الدنيا مبتلى ولكن الله اعطاه ما يميز به بين الحق والباطل. وبين الهدى والضلال. وبين الضار والنافع. فمن الناس من استعمل عقله. وفكره فيما ينفعه. ففعل - [00:11:07](#)

ما ينفعه وترك ما يضره في المستقبل. نظر الى المستقبل ما ينظر الى هذه الدنيا العاجلة وان كما ينظر الى الآخرة. في عمل ما ينفعه فيها. ويتجنب ما يضره فيها - [00:11:37](#)

وان خالف ذلك شهوته في هذه الدنيا وان شق عليه في هذه الدنيا لانه يرجو العقابة الحميدة فيتحمل في سبيلها ما يلقيه من التعب وما يلقيه من المشقة وما يلقيه - [00:11:57](#)

من حرمان النفس من هواها وشهواتها. ومن الناس من ينظر الى العاجلة ولا ينظر الى الآخرة كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة من الناس من ينظر الى العاجلة فيأخذ ما تشتهيه نفسه - [00:12:17](#)

وما يمليه عليه هواه ورغبته. وان كان في ذلك مضرته في الآخرة. ويترك ما فيه في نجاته وما فيه سعادته في الآخرة ويعطي نفسه ما تهوى وما تشتهي من من الكسل ومن - [00:12:37](#)

راحة ومن الشهوات المحرمة. فيستعمل سمعه للاستماع الى ما حرم الله من الملهي واللاغاني والمزامير وقول الزور ويستعمل بصره في النظر الى ما حرم الله مما لا يناله منه الا الاثم. فيطلق بصره في المحرمات. ويسعى الى المناظر - [00:12:57](#)

السيئة وفي وقتنا الحاضر صارت في المناظر السيئة تأتبه في بيته بواسطة وسائل الفضائيات التي تبث امامه الخلاعة والمجون والعري والسفاهة وذلك ابتلاء من الله جل وعلا وامتحان. فمن الناس من هذا همه. همه دنياه. وايضا لو سلم من - [00:13:27](#)

من هذه الامور المحرمة فانه يجعل شغله للدنيا وطمعها ويجمع فيها ويتعب وينصب ويوالي ويعادي الى هذه الدنيا العاجلة. واما الآخرة فانه منشغل عنها. فتجده طولا نهاره اطراف ليله في الاسواق يبيع ويشترى يشغل للدنيا واما الآخرة - [00:13:57](#)

فلا يعطيها الا نزرا يسيرا وهو على عجل. او لا يعطيها شيئا. ويصرف فهو كله للدنيا ومتطلباتها همه جمع الحطام واكتساب الاثام وفي ما تهواه نفسك من الشهوات والمحرمات. ويقول هذه متعة الدنيا. وهذه - [00:14:27](#)

لزت الدنيا ولا ينظر الى العقابة ولا ينظر الى ما يترك من لذة الآخرة بل يستعجل شهوته ولذته في هذه الدنيا ولو كانت من حرام. ولو كانت مما يغضب الله جل وعلا - [00:14:57](#)

هذه افعال الناس ينقسمون الى قسمين من يعمل بعمل اهل السعادة واهل الجنة ومن يعمل بعمل اهل النار دار اهل الشقاوة وهؤلاء هم اكثر الخلق. هؤلاء هم اكثر الخلق وهم الرعاع. وهم - [00:15:17](#)

اشباه البهايم بل هم احط من البهايم. تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا الانعام بل هم اضل سبيلا لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - [00:15:37](#)

اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. فقلوبهم لا يفقهون بها ما ينفعهم وانما يفقهون عاجل لذاتهم ومشترياتهم. واعينهم لا يبصرون بها ما ينفعهم. يتدبرون في مخلوقات الله وايات الله يخشون الله ويعظمون الله جل وعلا. من خلال النظر فيما - [00:15:57](#)

قلق واجرى سبحانه وتعالى من العبر. وانما ينظرون الى العورات. وينظرون الى العري تحية والمناظر المحرمة. ولهم اعين لا يبصرون بها. هم يبصرون مثل ما تبصر الحيوانات ويسمعون مثل ما تسمع الحيوانات لكن لا يسمعون ما ينفعهم ولا يبصرون ما ينفعهم. وانما

يسخرون - [00:16:27](#)

اسماعهم وابصارهم لما يضرهم. مما يظنون ان فيه لذة حجنة وان فيه متعة دنيوية الآخرة الله جل وعلا يبتلي خلقه بالخير والشر. ويبتليهم بالنعم والنقم ويجري في هذه الدنيا من انواع الابتلاء والامتحان الشيء الذي لا يعلمه ولا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى

والنتائج - [00:16:57](#)

انه قل من انه قل من يعتبر ويتعظ ويعمل لآخرته الا من رحم الله سبحانه وتعالى واما الاكثر فكما قال الله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن - [00:17:27](#)

فهم دائما مع شهواتهم ورغباتهم واهوائهم التي تعود بالضرر عليهم. فهم لا يفكرون في العواقب ولا ينظرون في مصيرهم ولا ينظرون في عاقبتهم ولا يستحضرون انتقالهم من هذه الدنيا الى الآخرة. الذي لا يدرون في اي ساعة وفي اي لحظة. لا - [00:17:47](#) متى ينتقلون؟ فلا يفكرون في خلاص انفسهم قبل فوات الاوان ولا يتوبون من سيئاتهم وانما يكثر من السيئات. ويتسابقون اليها. فكم من فرق بين الفريقين من انعم النظر وتدبر فالانسان ينظر نفسه مع اي الفريقين هو؟ انت لابد انك اما مع الفريق الناجح -

[00:18:17](#)

هي السعيدة ومع الفريق الهالك الشقي. ما في قسم ثالث. بل الناس فريق في الجنة وفريق في السعير انت مع اي فريقين؟ فكر لنفسك. واعتبر لنفسك. والله جل وعلا بين في القرآن - [00:18:47](#) بين صفات اهل الجنة وصفات اهل النار وبين اعمال اهل الجنة واعمال اهل النار. وبين كل ما يهديك الى الخير ويحذرك من الشر. كل هذا بينه الله جل وعلا في القرآن - [00:19:07](#)

وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة. والعبر التي تجري وتقع في الناس كذلك تبين عواقب الامور الدول والمجتمعات والافراد كيف تتغير وكيف تتحول؟ وكيف يجري الله عليها من صنوف الابتلاء والامتحان وانت تسمع بهذا وتبصر ولكن اين اين المعتبر المتفكر - [00:19:27](#)

المتدبر الذي له عقل ينفعه وسمعه وبصر ينفعه. اسأل الله عز وجل ان واخواننا المسلمين لكل ما فيه خيرنا وصلاحنا في العاجل والاجل. وان وان يجنبنا ما يظننا في العاجل والاجل - [00:19:57](#) اجل وان يأخذ بنواصينا الى الخير والى الهدى وان يجنبنا طريق الضلال نحن في كل من في كل ركعة من صلاتنا فريضة او نافلة ندعو بهذا الدعاء في اخر الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم - [00:20:17](#)

تقي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لكن هل عرفنا من هم المنعم عليهم هل عرفنا من هم المغضوب عليهم؟ هل عرفنا من هم الضالون؟ اكثرنا يردد هذه الايات او هذه الاية ولا يفكر - [00:20:37](#) ولا يفكر الا الفاظ وحروف تجري على لسانه من غير تفكير ومن غير عمل الا من رحم الله عز وجل نسأل الله الهداية والتوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:20:57](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى في بيان فضل شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وهدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا - [00:21:17](#) او على سفر فعدة من ايام اخر. ذكر الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر في هذه الاية الكريمة ميزتين عظيمتين. الميزة الاولى انه انزل فيه القرآن كما قال سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وقال تعالى انا انزلناه - [00:21:47](#)

في ليلة مباركة وليلة القدر والليلة المباركة هي في رمضان بلا شك فهي احدى ليااليه القرآن انزل في رمضان وفي ليلة القدر ومعنى انزال القرآن في رمضان على الصحيح ان الله ابتداء انزاله في هذا الشهر - [00:22:17](#) اول ما بدأ الانزال القرآن في شهر رمضان. ثم تتابع بعد ذلك بحسب الوقائع والحوادث الى ان تكامل نزوله عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان ينزل منجما يعني مفرقا بحسب الوقائع - [00:22:47](#)

يبين الله جل وعلا في كل واقعة حكمها. وما يشرع فيها. كما قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وقال تعالى ترتيلا يعني ان الله جل وعلا انزله مترسلا في انزاله - [00:23:17](#) شيئا فشيئا. وذلك اسهل على العباد. ولما اقترح المشركون واعترضوا وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. قال الله تعالى كذلك اي نزلناه مفرقا لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا. ولا يأتونك بمثل الا جئناك - [00:23:47](#)

بالحق واحسن تفسيره. فهذا انزال القرآن. ابتداء في شهر رمضان وهذه ميزة عظيمة لهذا الشهر. ان الله خصه بابتداء في ابتداء انزال القرآن فيه ولذلك يكون لتلاوة القرآن في شهر رمضان خاصية على غيره - [00:24:17](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن في شهر رمضان زيادة على غيره ويعرضه قال جبريل عليه السلام كل ليلة يقرأ ويعرض

على جبريل فكان في نهاية الشهر قد عرض عليه ما انزل من القرآن كله. وفي السنة الاخيرة - [00:24:47](#)

من حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان القرآن قد تكامل. فعرضه على جبريل مرتين في شهر رمضان وكان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي - [00:25:17](#)

في كل ليلة من ليالي رمضان يدارسه القرآن. فهذا يدل على فضل التلاوة في هذا الشهر. فينبغي ينبغي للمسلم ان يكثر من تلاوة القرآن في شهر رمضان ولا ينقطع عنه في بقية الشهور - [00:25:37](#)

لان الله خص هذا القرآن هذا الشهر بانزال القرآن فيه. فكان للتلاوة فيه مزيد فضل واجر والميزة الثانية ان الله اوجب صيام هذا الشهر على امة محمد صلى الله عليه وسلم. فقال فمن شهد منكم الشهر يعني من حضر. من حضر دخول الشهر - [00:25:57](#)

او حضر بعضه فليصمه. اما من كان مريضا لا يستطيع الصيام فانه يفطر ويقضي من ايام اخر عدد الايام التي افطرها منه. وكذلك من كان مسافرا سفرا تقصر فيه الصلاة فانه يفطر في رمضان. ويقضي من ايام اخر - [00:26:27](#)

عدد الايام التي افطرها. فدل على عظم هذا الشهر ان الله فرض صيامه على امة الاسلام. وجعل صيامه ركنا من اركان الاسلام. فهو الركن الرابع من اركان الاسلام لا يجوز للمسلم ان يتهاون في هذا الصيام - [00:26:57](#)

بل يجب عليه ان يصوم اذا كان حاضرا صحيحا ولو افطر يوما من غير عذر فقد عصى الله ورسوله. واستحق العقوبة الرادعة. ويجب عليه التوبة وقضاء هذا اليوم الذي افطر فيه. وان كان لا يرى وجوب صيام - [00:27:27](#)

فانه مرتد عن دين الاسلام. يستتاب فان تاب والا فانه يقتل مرتدا ومن فضائل هذا الشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم سن لامته قيام ليل ذلك بصلاة التراويح جماعة مع الامام في المسجد. وان تزود بقيام من اخر الليل - [00:27:57](#)

فهو خير الى خير. وان اقتصر على قيامه مع الامام حتى ينصرف كتب له اجر قيام ليلة كاملة كما قال صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب - [00:28:27](#)

له قيام ليلة ومن قام جميع ليالي رمضان من اوله الى اخره صلاة التراويح والتشهد في اخر الليل خصوصا في العشر الاواخر فقد قال صلى الله عليه وسلم من قام - [00:28:47](#)

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن خصائص هذا الشهر ان الله جل وعلا جعل فيه ليلة واحدة خيرا من الف شهر وهي ليلة القدر. وقد اخفاها الله - [00:29:07](#)

الله في هذا الشهر من اجل ان يجتهد المسلمون في كل ليالي رمضان ليحوزوا على قيام رمضان قيام ليلة القدر فمن قام جميع الليالي فلا بد انه ادرك ليلة القدر. فيكتب له قيام - [00:29:27](#)

ليلة القدر خيرا من الف شهر ويكتب له قيام رمضان كله. خير الى خير وفضل الى فضل واما من لم يقم كل الليالي وانما قام بعضها فلا يضمن انه ادرك ليلة القدر - [00:29:47](#)

ربما تكون ليلة القدر في الليلة او الليالي التي ترك قيامها. ومن ثم يتأكد على المسلم الا يترك ليلة من ليالي رمضان من القيام فيها مع المسلمين حتى يحوز على هذا الاجر وعلى هذا الثواب. وفضل الله واسع. ولكن العبد هو الذي يطيع نفسه - [00:30:07](#)

ويضيع حياته. ويذهب مع الحطام الفاني ومع الدنيا الزائلة. وينشغل عن ما فيه صلاحك وخيره وحسن عاقبته وما يقدمه لآخرته ينشغل عن ذلك بما لا يفيد او بما يضره. وهذا هو الخسران المبين. ان الانسان يعيش في هذه الدنيا ويخرج - [00:30:37](#)

بغير عمل صالح. او يخرج منها بسيئات كثيرة. قد ترجح بحسناته واعماله الصالحة فيكون من الخاسرين. فعلى المسلم ان يغتنم حياته. وان يبادر اوقات قبل فوات الاوان قبل ان يقول ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت - [00:31:07](#)

يقال له هيهات قد فات الاوان وختم العمل على ما فيه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - [00:31:37](#)

فختام اعمال الانسان يكون بموته. وربما يكون موته قريبا لا يدري في اي ساعة فليكن على اتم الاستعداد للقاء الله سبحانه وتعالى وليحاسب نفسه ولينظر ما قدم لغده. ما دام على زمن الامكان وما دام يستطيع التوبة والاستغفار - [00:31:57](#)

فان كان محسنا فليتزوج من الاحسان وان كان مسينا فليتب الى الله عز وجل فان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب. نسأل الله ان يوفق الجميع لصالح القول والعمل. وصلى الله وسلم - [00:32:27](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. الصيام له فضائل العظيمة من بين سائر الاعمال. فاعظم هذه الفضائل ان الله - [00:32:47](#)

وتعالى اختصه لنفسه من بين سائر الاعمال. فقال الصوم لي وانا اجزي به ولماذا كان الصوم لله؟ مع ان جميع الاعمال الصالحة لله. ولا تقبل الا اذا كانت خالصة لله عز وجل يبين هذا ويجاب عن هذا السؤال بما في الحديث انه ترك شهوته - [00:33:17](#)

وطعامه وشرابه من اجله. هذا هو السبب. ان الصائم ترك شهواته التي تميل اليها نفسه. والتي قد يكون محتاجا اليها اشد الحاجة قد يكون محتاجا الى الطعام لانه جائع والطعام عنده وقد يكون الطعام من انفس الطعام - [00:33:47](#)

عام واطيب الطعام وهو جائع ولا يمد يده اليه. ولو كان ما يراه الا الله سبحانه وتعالى لا يراه احد من الخلق. ولو ظرب على ان يأكل ما اكل. خوفا من الله سبحانه - [00:34:17](#)

وتعالى. في حين انه لا يراه احد وهو جائع. والطعام عنده ولو شال اكل والناس ما يدرون لكنه تركه لله عز وجل. تقربا الى الله. فلما قال الله له لا تأكل - [00:34:37](#)

لم تمتد يده الى الاكل. قد يكون عطشان والماء البارد العذب عنده في متناول يده. وهو عطشان شديد العطش. ولا يمد يده الى الماء. وليس عنده احد. ولو شاء لشرب وتضلع وقال - [00:34:57](#)

صايم الناس ما يدرون عنه. لكنه تركه خوفا من الله. وطاعة لله لان الله قال له لا تشرب فلم يشرب. قد يكون عنده زوجة يميل اليها ويشتهيها فلو انه استمتع - [00:35:17](#)

بها الناس لا يعلمون لانه هو وزوجته في داخل المنزل. فيمكن ان يستمتع بها ويخرج على الناس ويقول انا صايم ولكنه ترك ذلك خوفا من الله عز وجل. لان الله قال له اترك شهوتك. فتركها - [00:35:37](#)

الله عز وجل فهذا معنى قوله سبحانه الصوم لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي لا من اجل الناس. الصيام لا يدخله رياء. ابدأ لان الصيام نية في القلب - [00:35:57](#)

ولو ان الانسان اكل وشرب وتناول كل ما يشتهي امكنه ان يقول للناس انا صايم. الناس ما يدرون عنها ويصدقونه على انه صائم. لان هذا شيء بينه وبين الله. سبحانه وتعالى - [00:36:17](#)

الصيام سر بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه الا الله. جل وعلا. فلا يدخله الرياء ومن فضائل الصيام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. اما الفرحة التي عند فطره فهو كان - [00:36:37](#)

في اشد الجوع واشد العطش. فاباح الله له الاكل والشرب عند غروب الشمس. فيفرح بذلك فرحا شديدا لانه رخص له في تناول ما يشتهي ويحتاج اليه. فهو يفرح هذا في طبيعة نفسه. وايضا يفرح بانه صام هذا اليوم وكمله. وهذا عمل صالح - [00:37:07](#)

فيفرح بصيامه وتكميله لليوم ويرجو ثواب ربه عز وجل ويفرح طعامه وشرابه الذي كان ممنوعا منه في النهار ثم ابيح له في الليل افرحوا بذلك بلا شك. والفرحة الثانية عند لقاء ربه. عندما يلقي الله سبحانه وتعالى بصيامه - [00:37:37](#)

فان الله يتولى جزاءه جزاء لا ينحصر تحت اظعافه. الاعمال تظاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. الى اضعاف كثيرة الا الصيام. فانه لا ينحصر جزاؤه باظعاف ولكن جزاؤه لا يعلمه الا الله جل وعلا. لان لان الصيام من الصبر - [00:38:07](#)

والله جل وعلا يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فهو يفرح اذا قيل له يوم القيامة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية اذا اعطي ثمار الجنة وشراب الجنة ونعيم الجنة وقيل له هذا جزاء صيامك في الدنيا - [00:38:37](#)

بما اسلفت في الايام الخالية من ترك الطعام والشراب والشهوة طاعة لله عز وجل. الله انجازك بهذا النعيم وهذا الثواب العظيم. وهذه الجنة العالية بما فيها مما لا يعلمه الا الله جزاء على صيامك في الدنيا فيفرح بذلك. فرحا شديدا. ترك شهوة - [00:39:07](#)

عاجلة واعطاه الله نعمة دائمة. ونعيما لا ينفد. اي فرح اعظم من هذا الفرح؟ يفرح قيل له ادخل الجنة من باب الريان حينما ينادي

المنادي اين الصائمون؟ فيقومون فيدخلون من باب من ابواب الجنة يقال له الريان. مخصص للصائمين. لا يدخل منه - 00:39:37  
غيرهم فيفرح بذلك فرحا شديدا اذا نادى عليه المنادي من باب الريان ايها الصائمون ادخلوا الجنة فيدخلونها من هذا الباب. لا يدخل  
غيرهم. تشريفا لهم وتمييزا لهم امام الخلق يوم القيامة فيفرح بذلك فرحا شديدا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ومن فضائل الصيام  
- 00:40:07

ان اثاره التي تخرج من فم الصائم عند فراغ معدته من الطعام يخرج منه فيها رائحة كريهة في في مشام الناس لكن لما كانت ناشئة  
عن طاعة صارت اطيب عند الله من ريح المسك. فنفس الصائم عند الله اطيب من ريح المسك. لماذا - 00:40:37  
لانه نفس نشأ عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فهذا يدل على فضل الصيام محبة الله له ولاهله ويدل على ان الصيام يتميز عن غيره  
من الاعمال بفضائل كثيرة ولذلك اوجبه الله على عباده في هذا الشهر المبارك اوجب عليهم صيامه - 00:41:07  
كتب عليكم الصيام. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وجعله ركنا من اركان الاسلام وما زاد عن هذا الشهر فانه تطوع زيادة خير فيصوم  
الانسان تطوعا غير شهر رمضان المجال مفتوح له وامامه. ولكن الموفق من وفقه الله. وانما الخوف على الغافل المعرض - 00:41:37  
الذي لا يتنبه لنفسه في هذه الدنيا وانما هو مشغول بشهواته وغفلاته حتى جاء الموت وهو مفلس فلا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:42:07  
وصحبه اجمعين - 00:42:27